إعداد **إيفا الشوفي** للمشاركة في صفحة تكنولوجيا التواصل عبر البريد الإلكتروني: echoufi@al-akhbar.com

يتميز الجيل الجديد من «أسيمو» بذكاء اصطناعي معزز يتيح له تغيير افعاله لتناسب ما قد يطرأ عليه

بعض الناس تستنكر هذا الفعل القبيح وتهاجم المشغل وتطلب أن يعامل الروبوت باحترام أكثر في المرات القادمة. حتى أن هناك من ذهب بعيداً في الأمر، إذ يوجد اليوم موقع إلكتروني هو www.stoprobotabuse.com يحتوي على الكثير من الفيديوهات وأغلبها من شركة "بوسطن ديناميكس" تظهر فيها التعامل القاسي الذي تتعرض له الروبوتات في مختبرات الشركة وتطلب الكف عن هذا الفعل.

تجدر الإشارة إلى أن بعض العقود الموقعة بين الجيش الأميركي و"بوسطن ديناميكس" تقضي بحصول الجيش على روبوتات تأتي على هيئة ثيران وكلاب لتتنقل مع جنود الجيش فتستطلع الساحات وتحمل العتاد الثقيل لتخفيف العبء عنهم خلال المسير أو المعارك.

في الجهة المقابلة يوجد شركة "هوندا" اليابانية وروبوتها "أسيمو". في البداية لا بد من الإشارة إلى ما يردده الخبراء في مجال الروبوت عن الصناعات اليابانية في هذا المجال، وهو أن هذه القفزة في التكنولوجيا اليابانية كانت بسبب كارثة مفاعل فوكوشيما النووي، إذ أن عجز المعدات الحالية عن حماية البشر من التعرض للإشعاعات النووية خلال دخولهم المفاعل وضعت الروبوتات في الواجهة ما ولد فورة داخل هذه الصناعة.

يتميز الجيل الجديد من "أسيمو" بذكاء اصطناعي معزز يتيح للروبوت تغيير أفعاله لتناسب ما قد يطرأ عليه من أمور خلال قيامه بفعل ما. بطول 130 سنتيمتراً يتفاعل "أسيمو" مع البشر بطريقة ودودة جداً من خلال حركات جسمه ويديه خلال محادثته لهم، كما لديه القدرة على التواصل باللغة المحكية وبلغة الإشارات لمن فقد حاسة السمع. منذ بداية صناعته عام 2000 كان الهدف من "أسيمو" مساعدة الناس في أمورهم اليومية، وخصوصاً كبار السن، والمساعدة في حالات الكوارث الطبيعية وهو ما حدث فعلاً خلال حادثة المفاعل عبر استعمال بعض التكنولوجيا المستخدمة في هذا الروبوت. بالإضافة الى ما سبق يستطيع "أسيمو" فتح الزجاجات وسكب ما بداخلها في الأكواب ومن ثم تقديمها لمن يجب، كما يستطيع الرقص والقفز على قائمة واحدة ولعب كرة القدم وإن بطريقة بسيطة إلا أنها تعد تقدماً كبيراً في هذا القطاع. التركيز اليوم منصب حول تحسين عملية فهم "أسيمو" للغة كي يتواصل بشكل أفضل مع البشر وهي مهمة مبرمجي الذكاء الاصطناعي الذي بدونه يكون الروبوت، أي روبوت، مجرد كتلة من الصفائح. بالإضافة إلى ما سبق تعد كلفة شراء روبوت باهظة جداً، إذ تقدر بحوالى المليونين ونصف مليون دولار، أما كلفة استئجاره فتبلغ 150 ألف دولار لشهر واحد، وهو ما يعد نقطة سلبية للروبوت إذ تحرمه من التواصل مع الناس ما كان بإمكانه أن يسرع عملية تطويره وتحديث المشاكل التي قد تطرأ عند وضعه بينهم.

يقول الخبراء في هذا المجال إننا أصبحنا في عالم جديد سنجد فيه قريباً الروبوتات تمشي وتتفاعل معنا وتتعلم منا، الأمر الذي سيولد جيلاً جديداً أكثر ذكاء وفعالية وربما يستبدلنا في نهاية المطاف. فمن سيسبق إلى "خلق" الروبوت المثالي ومتى؟

إضاءة

كيف تحمون أولادكم من مخاطر الـ Social Media ؟

فاطمة ترمس

معظم الأولاد الذين نعرفهم يملكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي من «فايسبوك» و«تويتر»، وصولاً إلى «إنستغرام». في تقرير نشرته مؤسسة the common sense، تبين أن الأولاد بين عمر 8 سنوات و12 سنة يقضون 6 ساعات يومياً أمام الشاشات المختلفة من تلفزيون وكمبيوتر وهاتف، ما قد يعرّضهم لكمٍّ هائل من المخاطر. لذلك، ما الذي يجب على الأهل فعله لتجنب هذه المخاطر؟

1- احترموا السنّ القانونية للتواجد على «فايسبوك»... إنها 13 عاماً

إذا لم يكن أولادكم قد بلغوا الثالثة عشرة، فهم ليسوا ناضجين بما يكفي لاستخدام «فايسبوك». ومهما رفع «فايسبوك» من معايير السلامة والأمان لديه، فإنّ من المستحيل أن يصبح مكاناً آمناً للأطفال، فهم معرّضون لـ:

- التحرش اللفظي من قبل غرباء، خاصة أنه لم يصرّح عن عمره الحقيقي ليتمكن من إنشاء حساب على «فايسبوك».
- الاستغلال المتعمد وغير المتعمد من قبل شركات الإعلان التي تنتهج أسلوباً إقناعياً، ولها تأثير مزدوج في الطفل غير الناضج افتراضياً، خاصة شركات الأطعمة والوجبات السريعة والألعاب الإلكترونية.

2- استخدموا برامج الحماية على شبكة الإنترنت

هناك العديد من البرامج التي تتيح للأهل متابعة ماذا يفعل أولادهم على شبكة الإنترنت، وهي تشمل وسائل التواصل الاجتماعي. ولعل الأكثر رواجاً هو برنامج «Net Nanny Social» الخاص بمتابعة حسابات وسائل التواصل الاجتماعي للأولاد دون 18 عاماً وإرسال تقرير إلى بريد الأهل الإلكتروني.

3- اعرفوا، افهموا واستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي

لن تستطيعوا أن تراقبوا كيفية استخدام أولادكم لهذه الوسائل وإرشادهم ما لم يفهم الأهل أولاً كيفية عمل المواقع والتطبيقات نفسها والهدف منها. فلن يأخذكم الأولاد على محمل الجِدّ إذا لم تلفظوا اسم التطبيق بنحو صحيح، أو إن لم تعرفوا الفرق بين الـ«إعجاب» على «فايسبوك» والـ«نشر». بالتأكيد ليس عيباً أن تسألوا أولادكم عن أمور لا تعرفونها، ولكن لا تعطوهم انطباعاً أنكم «جاهلون افتراضياً».

4- لا تطلبوا كلمة سرّ حسابات أولادكم

أكبر خطأ يقع فيه الأهل هو إجبار أولادهم على إعطائهم كلمة المرور لحساباتهم على «فايسبوك» و«انستغرام». ونتيجةً لذلك، يعطي الولد الأهل كلمة المرور ويُنشئ حساباً آخر، باسم آخر وهمي، أو حتى اسمه الحقيقي، ويحظر حسابات الأهل عليه.

5- كونوا مثلاً يحتذى به

لا يمكن أن تقنعوا أولادكم بترك اللوح الإلكتروني أو الهاتف الذكي جانباً عندما تكلمونهم وعند تناول الطعام وحين يزورهم جدهم وجدّتهم وأنتم غارقون بهواتفكم تتصفحون «فايسبوك» 7/24 أو تجرون محادثة مطوّلة مع شخص ترونه يومياً في العمل. فمن غير المنطقي أن يتذمّر الأهل من كثرة استخدام أطفالهم لوسائل التواصل الاجتماعي وهم لا يرفعون رأسهم عن شاشة الهاتف حين يخبرهم أولادهم ماذا فعلوا اليوم.

6- تحدثوا مع اطفالكم عن وسائل التواصل الاجتماعي

لا تصرخوا بوجه أطفالكم، تحدّثوا معهم وحاوروهم بخصوص وسائل التواصل الاجتماعي. فالصراخ لن ينفع، لأن المراهق على وجه الخصوص رسّخ في ذهنه فكرة أنه يعلم عن «فايسبوك» أكثر من أمه التي أنشأت حساباً لها أخيراً. ويجدر الذكر أنه إذا اعترض الأهل باستمرار على منشورات أولادهم على الموقع الأزرق وأجبروهم على إزالتها، فذلك سيجبر المراهق/ة على منع المنشورات التي لا يريد أهله أن يروها من الظهور على صفحتهم، ليجنّب الاحتكاك بهم.

7- اطلعوا على صفحة «الأمان» الخاصة بـ«فايسبوك»

لقد أنشأت صفحة «الأمان» (Safety at facebook) لكي «يشعر الجميع بالأمان عند استخدام فايسبوك»، على حد تعبير الموقع. ومع أن ذلك شبه مستحيل، إلا أن قراءة محتوى الصفحة واجبة على الأهل، خاصةً القسم الخاص بهم «بوابة الآباء» (Parental port). تجدر الإشارة إلى أن الصفحة متوافرة بكل اللغات، ومنها العربية.